تسل منها ثم باليسرى فنبعت باردة فشرب منها ووهبنا له اهله
عهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب رحمة منا وذكري مفعول لهما
ن الهبة كانت للرحمة له ولتذكير اولي الالباب لانهم اذا سمعوا بما
عليه لصبره رغبهم في الصبر علي البلاء وعاقبة الصابرين وما يفعل
وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث وخذ معطوف علي اركض
الحزمة الصغيرة من الحشيش والريحان او غير ذلك وعن ابن عباس
ن الشجر كان حلف في مرضه ليضربن امراته ماية اذا برئ فحلل الله
عون شئ عليه وعليها لحسن خدمتها اياه ورضاه عنها وهي
يا قية وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بمخدج من خبث بامة
اعثكالا فيه ماية شمراخ فاضربوه بها ضربة ويجب ان يصيب
كل واحد من الماية اما اطرافها قايمة واما اعراضها مبسوطة مع وجود
ضرب وكان السبب في يمينه انها ابطات عليه ذاهبة في حاجة فحرج
يل باعت ذوابتيها برغيفين وكانتا متعلق ايوب اذا قام وقيل
شيطان اسجدي لي سجدة فارد عليكم مالكم واولادكم فهمت بذلك
عصمة فذكرت ذلك له فحلف وقيل اوهمها الشيطان ان ايوب
لخمر برا فعرضت له بذلك وقيل سالته ان يقرب للشيطان
ا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وجدناه صابرا علمناه صابرا
ت كيف وجده صابرا وقد شكي اليه ما به واسترحمه قلت
الي الله عز وعلا لا تسمى جزعا ولقد قال يعقوب عليه السلام انما اشكوا
الي الله وكذلك شكوي العليل الي الطبيب وذلك اصبر الناس
لا يخلو من تمني العافية وطلبها فاذا صح ان يسمى صابرا مع تمني العافية
شفا فليسم صابرا مع اللجا الي الله والدعا بكشف ما به ومع التعالج
ة الاطبا على ان ايوب عليه السلام كان يطلب الشفا خيفة على
لفتنة حيث كان الشيطان يوسوس اليهم كما كان يوسوس اليه
نبيا لما ابتلي بمثل ما ابتلي به وارادة القوة على الطاعة فقد بلغ
لم يبق منه الا القلب واللسان ويروي انه قال في مناجاته الهي قد
لم يخالف لساني قلبي ولم يتبع قلبي بصري ولم يهبني ما ملكت يميني
معي يتيم ولم ابت شبعان ولا كاسيا ومعي جايع او عريان فكشف الله
عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب ابراهيم واسحق ويعقوب
ان لعبادنا ومن قرا عبدنا جعل ابراهيم وحده عطف بيان له ثم
ريته على عبدنا وهي اسحق ويعقوب كقراءة ابن عباس واله ابيك
سماعيل واسحق لما كانت اكثر الاعمال تباشر بالايدي غلبت
ل عمل هذا مما عملت ايديهم وان كان عملا لا يتاتى فيه المباشرة بالايدي
ما لجذما لا ايدي لهم وعلى ذلك ورد قوله اولي الايدي والابصار
الاعمال والفكر كان الذين لا يعملون اعمال الاخرة ولا يجاهدون
يفكرون افكار ذوي الديانات ولا يستبصرون في حكم الزمني
رون على اعمال جوارحهم والمسلوبي العقول الذين استبصارهم
ن بجال من لم يكن من عمال الله ولا من المستبصرين في دين الله وتوبيخ
اهدة والتامل مع كونهم متمكنين منها وقرئ اولي الايادي على جمع الجمع
ن مسعود اولي على طرح اليا والاكتفا بالكسرة وتفسيره بالايدي
فلق غير متمكن انا اخلصناهم جعلناهم لنا خالصين بخالصة

بخصلة

بخصلة خالصة لا شوب فيها ثم فسرها بذكري الدار شهادة لذكري الدار
بالخلوص والصفا وانتفا الكدورة عنها وقرئ على الاضافة والمعنى بما
خلص من ذكرى الدار لا يشوبون ذكرى الدار بهم اخر انما همهم ذكرى الدار لا غير
ومعنى ذكرى ذكراهم الاخرة دايبا ونسيانهم اليها ذكري الدنيا او تذكيرهم
الاخرة وترغيبهم فيها وتزهيدهم في الدنيا كما هو شان الانبيا وديدنهم
وقيل ذكري الدار الثنا الجميل في الدنيا ولسان الصدق الذي ليس لغيرهم
فان قلت ما معنى اخلصناهم بخالصة قلت معناه اخلصناهم
بسبب هذه الخصلة وبانهم من اهلها او اخلصناهم بتوفيقهم لها واللطف
بهم في اختيارها ويعضد الاول قراءة من قرا بخالصتهم وانهم عندنا لمن
المصطفين الاخيار المصطفين المختارين من بين ابنا جنسهم والاخيار
جمع خير او خير على التخفيف كاموات في جمع ميت او ميت واذكر اسماعيل
واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار واليسع كان حرف التعريف دخل
على يسع وقرئ والليسع كان حرف التعريف دخل على ليسع فيعل من اللسع
والتنوين في وكل عوض من المضاف اليه ومعناه وكلهم من الاخيار هذا
ذكر اي هذا نوع من الذكر وهو القران وان للمتقين لحسن ماب لما اجري
ذكر الانبيا واتمه وهو باب من ابواب التنزيل ونوع من التواعد واراد
ان يذكر على عقبه بابا اخر وهو ذكر الجنة واهلها قال هذا ذكر ثم قال وان
للمتقين كما يقول الجاحظ في كتبه هذا باب ثم شرع في باب اخر ويقول الكاتب
اذا فرغ من فصل من كتابه واراد الشروع في اخر هذا وقد كان كيت وكيت
والدليل عليه انه لما اتم ذكر اهل الجنة واراد ان يعقبه بذكر اهل النار قال
هذا وان للطاغين وقيل معناه هذا شرف وذكر جميل يذكرون به
ابدا وعن ابن عباس هذا ذكر من مضى من الانبيا جنات عدن مفتحة لهم
الابواب جنات عدن معرفة لقوله جنات عدن التي وعد الرحمن
وانتصابها على انها عطف بيان لحسن ماب ومفتحة حال والعامل فيها
ما في المتقين من معنى الفعل وفي مفتحة ضمير الجنات والابواب بدل من
الضمير تقديره مفتحة هي الابواب كقولهم ضرب زيد اليد والرجل وهو من
بدل الاشتمال وقرئ جنات عدن مفتحة بالرفع على ان جنات عدن مبتدا
ومفتحة خبره وكلاهما خبر مبتدا محذوف اي هو جنات عدن هي مفتحة
لهم متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات
الطرف اتراب كان اللذات سمين اترابا لان التراب مسهن في وقت
واحد وانما جعلن على سن واحدة لان التحاب بين الاقران اثبت وقيل
هن اتراب لازواجهن اسنانهن كاسنانهم هذا ما توعدون قرئ توعدون
بالتا واليا ليوم الحساب لاجل يوم الحساب كما تقول هذا ما تدخرونه
ليوم الحساب اي ليوم تجزي كل نفس ما عملت ان هذا لرزقنا ما له من
نفاد هذا وان للطاغين لشر ماب هذا اي الامر هذا وهذا كما ذكر
جهنم يصلونها فبئس المهاد كقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش
شبه ما تحتهم من النار بالمهاد الذي يفترشه النايم هذا فليذوقوه
حميم وغساق اي هذا حميم فليذوقوه او العذاب هذا فليذوقوه
ثم ابتدا فقال هو حميم وغساق او هذا فليذوقوه بمنزلة فاياي فارهبون
اي ليذوقوا هذا فليذوقوه والغساق بالتخفيف والتشديد ما يغسق
من صديد اهل النار يقال غسقت العين اذا سال دمعها وقيل الحميم يحرق

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)